

الفقه الميسر - الطهارة ٥ - فضيلة الشيخ خالد اسماعيل

خالد اسماعيل

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله نسأل الله تعالى ان ينفعنا بما علمنا وان يعلمنا ما ينفعنا وان يزيّدنا علما - [00:00:00](#)

نسأل الله تعالى ان يزيّدنا ايمانا وبقينا وفقها نواصل حلقاتنا في فقه العبادات وتقدم معنا الحديث عن بعض احكام الوضوء واليوم ايها الاخوة نتكلم عن الاعمال التي يجب على المسلم اذا اراد ان يقوم بها ان يكون على وضوء - [00:00:21](#)

ما يجب له الوضوء متى يجب عليك ان تتوضأ اولا الصلاة كما قال ربنا جل وعلا يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى - [00:00:50](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله صلاة بغير طهور رواه مسلم لان الصلاة يا اخوة صلة بالله جل وعلا. وهي اعظم عبادة واقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد - [00:01:11](#)

تناسب ان يكون المصلي على طهارة تامة بل قال العلماء حتى سجود التلاوة اذا كنت تقرأ القرآن ومرت عليك سجدة تلاوة فعند جمهور العلماء انه يجب ان تكون متوضأ لانها جزء من الصلاة - [00:01:30](#)

ثانيا الطواف فرضا كان او نفلا وهذا مذهب جمهور العلماء ان الطواف يشترط له الطهارة لان النبي صلى الله عليه وسلم توضأ ثم طاف ثبت عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال الطواف بالبيت صلاة - [00:01:56](#)

وبعضهم يجعل هذا مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الطواف بالبيت صلاة الذي يطوف حول الكعبة ايضا هو قريب من الله عند بيت الله والطواف بالبيت صلاة - [00:02:19](#)

ولهذا ناسب ان يكون على طهارة تامة ايضا ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله عنها لما حاضت افعلي ما يفعل الحاج غير الا تطوفي بالبيت حتى تطهري - [00:02:39](#)

وهذا مذهب جمع من السلف والتابعين رحمهم الله كعطاء وطاووس ومجاهد والحسن البصري كلهم قالوا لا تطف الا على وضوء ثالثا مس المصحف اذا اردت ان تمس المصحف بلا حائل - [00:02:55](#)

فيجب ان تكون على وضوء وهذا مذهب الائمة الاربعة وجمهور العلماء رحمهم الله كما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم في كتاب عمرو ابن حزم رضي الله عنه جاء في هذا الكتاب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:03:20](#)

قال لا يمس القرآن الا طاهر وبعض العلماء استفاد هذا من قول الله تعالى لا يمسه الا المطهرون مع ان الاية كما هو معروف في التفسير انها في اللوح المحفوظ - [00:03:37](#)

ليس في القرآن الذي هو في الارض. لان الله تعالى قال انه لقرآن كريم في كتاب مكنون عنده جل وعلا لا يمسه الا المطهرون يعني الملائكة لكن قال العلماء من باب القياس والاشارة اذا كان اللوح المحفوظ - [00:03:57](#)

الذي فيه القرآن الكريم وصف بانه لا يمسه الا المطهرون فكذلك القرآن الذي في الارض ينبغي ان لا يمسه الا المطهرون يعني لا يمس القرآن الا طاهر كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:20](#)

ومن اشارة الاية بعض العلماء قال كذلك القرآن الكريم لا يمس معاني القرآن الكريم الا القلوب الطاهرة وتلاحظ ان الطهارة ايضا هنا في غاية المناسبة القرآن الكريم اه هو كلام الله جل وعلا - [00:04:41](#)

لو تتفكر في اعظم كتاب مقدس له القداسة والعظمة والجلال على وجه الارض هو القرآن الكريم. كل الكتب السماوية حرفت فهذا

القرآن الكريم هو كلام الله جل وعلا ان لا يمس القرآن الا طاهر - 00:05:05

فهذه ثلاثة اعمال الصلاة والطواف ومس المصحف لا يجوز للمسلم ان يقوم بها الا اذا كان على طهارة تامة ان يكون متوضاً اذا اراد

مثلا رجل او امرأة ان يحمل المصحف من مكان الى مكان - 00:05:27

اه مثلا سقط المصحف على الارض يريد ان يحمله ان يرفعه وهو على غير وضوء ماذا يفعل يمكن ان يحمل مصحف بحائل يمسك

مثلا غترته او يحمله بشيء يجوز المقصود هنا الاخوة انه لا يجوز مس المصحف مساً مباشراً - 00:05:49

بدون وضوء اما اذا حملت المصحف بحائل فهذا جائز والله اعلم ثم هناك اعمال لا يجب لها الوضوء لكن يستحب لها الوضوء من هذه

الاعمال تجديد الوضوء عند كل صلاة - 00:06:14

لماذا لم صليت؟ المغرب ثم دخل عليك وقت صلاة العشاء ولم يخرج منك ريح او ما ينقض وضوءك فهل يستحب لك ان تتوضأ مرة

اخرى وانت على طهارة نقول نعم يستحب لك ان تتوضأ - 00:06:35

ولهذا في البخاري عن انس رضي الله عنه قال قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ عند كل صلاة يجدد الوضوء عند كل صلاة

ويجوز لك ان تصلي الصلوات بوضوء واحد - 00:06:57

كما ثبت عند مسلم من حديث بريدة رضي الله عنه قال قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ عند كل صلاة فلما كان يوم الفتح توضأ

ومسح على خفيه وصلى الصلوات بوضوء واحد. فقال له عمر يا رسول الله انك فعلت شيئا لم تكن تفعله - 00:07:15

فقال عمدا فعلت يا عمر من باب تعليم الناس وان الوضوء عند كل صلاة مستحب وليس بواجب سبحانه الله الذي يتوضأ قبل الصلاة

يشعر بنشاط وانشراح نفس وطمأنينة في قلبه - 00:07:35

لان الوضوء كما عرفنا يكفر السيئات وهذا يناسب ان يكون قبل الصلاة حتى لو ما انتقض وضوءك ولهذا جاء عن بعض السلف من

الصحابة رضي الله عنهم ان المسلم اذا تحدث بحديث - 00:07:57

فيه غيبة او كذب يستحب له ان يتوضأ حتى يغفر الله تعالى له السيئات اه اذا قام بعد ذلك مثلاً يصلي او غير ذلك من ذكر الله

والاعمال الصالحة يكون - 00:08:19

قد آآ ذهبت عنه السيئات هذا ايضا مما يستحب له الوضوء كذلك يستحب الوضوء عند ذكر الله من تسبيح وتحميد وتكبير وقراءة

للقرآن وغيرها من اه صور العبادة فهذا من تعظيم الله - 00:08:39

ولا شك ان الذي يكون على وضوء هو اقرب الى الله والمتوضئ الذي يكون على طهارة سبحانه الله يجد طمأنينة في قلبه وانشراحا

في نفسه لما يؤدي الذكر او العبادة - 00:09:04

وهو على طهارة لا شك ان هذا اقرب الى خشوعه في عبادة الله تعالى وتأمل في تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم لله جل وعلا في

سنن ابي داود عن المهاجر بن قنفذ رضي الله عنه انه سلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتوضأ - 00:09:28

الى الان ما اكمل وضوءه فلم يرد عليه حتى توضأ فرد عليه وقال صلى الله عليه وسلم انه لم يمنعني ان ارد عليك الا اني كرهت ان

اذكر الله الا على طهارة - 00:09:51

متى سيذكر الله اذا رد عليه السلام لان السلام اسم من اسماء الله جعله الله في الارض ننشر السلام بيننا السلام يشتمل على ذكر

ودعاء. اذا ومن ذكر الله. فكره النبي صلى الله عليه وسلم ان يذكر ربه برد السلام - 00:10:10

حتى يكمل وضوءه من تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم لله هذا من تعظيم الله جل وعلا ويجوز ان يذكر المسلم ربه بدون وضوء

تقول عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل احيانه. كما ثبت عند مسلم والبخاري تعليقا -

00:10:34

قال النووي متطهرا او محدثا قال متطهرا ومحدثا ومجنباً وقائماً وقاعدا ومضجعا. يذكر الله على كل احيانه لكن يستحب ويتأكد اذا

اردت ان تذكر الله تعالى ان تتوضأ. احيانا الانسان قد يتكاسل او يشق عليه الوضوء. فلا يعني هذا - 00:11:02

اترك ذكر الله يذكر الله تعالى لكن اذا كان الامر متيسرا فالأفضل ان تتوضأ وتستمر على ذكرك لله جل وعلا الان مثلاً واحد يسأل يقول

انا ساحرم بالعمرة او للحج - 00:11:29

او البى هل يشترط ان اتوضأ ماذا تقول يقول لا يجب ان عرفنا الاعمال التي يجب لها الوضوء ماذا؟ الصلاة والطواف مس المصحف باقي العبادات والاذكار يستحب لها الوضوء. فنقول نعم يستحب ان تكون على طهارة - 00:11:47

ولهذا جاء عن ابن عمر رضي الله عنه انه كان لا يؤدي شيئا من مناسك الحج الا وهو على طهارة حتى اذا رمى الجمار يرمي الجمرة تقول الله اكبر الله اكبر تكون على طهارة هذا افضل. لكن اذا رميت الجمار بدون وضوء يجوز - 00:12:09

الوضوء يشترط للطواف فقط في الحج باقي المناسك لا يشترط للوضوء مثلا تسعى بين الصفا والمروة انتقض وضوءك فالافضل ان تخرج تتوضأ وتكمل. هذا هو الافضل لكن اذا شق عليك ذلك او ما فعلت هذا سعيك صحيح - 00:12:27

الوضوء يستحب عند ذكر الله تعالى ومثلا انسان يريد ان يقرأ القرآن انظر فرق بين قراءة القرآن وبين ماذا مس المصحف فاذا اردت ان تقرأ القرآن من المصحف تمسك المصحف نقول لا. توضأ - 00:12:47

اما اذا اردت ان تقرأ القرآن من حفظك او تنظر الى المصحف بدون ان تمسه او المرأة الحائض كما شئت معنا تستطيع ان تقرأ القرآن بدون ان تمس المصحف. تقلب الاوراق بقلم او عود او مسطرة مثلا - 00:13:08

هذا جائز. تقرأ القرآن بدون ان تمس المصحف. هذا جائز قراءة القرآن يستحب لها الوضوء اما مس المصحف يجب له الوضوء سيأتي معنا ايضا ان الجنب هو الذي لا يجوز له ان يقرأ القرآن - 00:13:27

حتى يغتسل والله اعلم اه لعلنا نكتفي بهذا في هذه الحلقة نكمل ايضا بعض الاعمال التي يستحب لها الوضوء في اه درس قادم نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا. نسأل الله تعالى ان يفقهنا في الدين - 00:13:51

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:14:20